

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

\$ فصل .

وفى الجملة فدلالة النصوص النبوية والآثار السلفية ولأحكام الشرعية والحجج العقلية على أن كلام الله تعالى بعضه أفضل من بعض هو من الدلالات الظاهرة المشهورة .
وأىضا فإن القرآن وإن كان كله كلام الله تعالى وكذلك التوراة والإنجيل والأحاديث الإلهية التى يحكيها الرسول عن الله تعالى تبارك وتعالى كقوله (يا عبادى إنى حرمت الظلم على نفسى وجعلته بينكم محرما فلا تظالموا) الحديث وكقوله (من ذكرني فى نفسه ذكرته فى نفسى) و أمثال ذلك هي وإن إشتربت فى كونها كلام الله تعالى فمعلوم أن الكلام له نسبتان نسبة إلى المتكلم به ونسبة إلى المتكلم فيه فهو يتفاضل بإعتبار النسبتين و بإعتبار نفسه أيضا مثل الكلام الخبري له نسبتان نسبة إلى المتكلم المخبر ونسبة إلى المخبر عنه المتكلم فيه فقل هو الله تعالى أحد و ثبت يدا أبى لهب كلاهما كلام الله تعالى و هما مشتركان من هذه الجهة لكنهما متفاضلان من جهة المتكلم فيه المخبر عنه فهذه كلام الله تعالى و خبره الذي يخبر به عن نفسه و صفته التى يصف بها نفسه